٢٣- وبالشكر تدوم النعم ٢٠١٨/١١/٥

....كلمة شكرا كلمة كبيرة ، ليست هينة لها فعل وتأثير كبير.
فمن يعمل عملا كبيرا وقلنا له شكرا.. ستكون اعترافا للجميل، لو قلت شكرا لمن ينطق بالكلام المفيد ،لاتَّسع أفق الكون ، وكبرت مساحات الجمال . كلنا نحتاج لهذه الكلمة ،الكبير والصغير الأب والابن ،الأم والطفل ،الدولة والشعب....كلمة الشكر قد تكون لفظا ،وتكون عملا، قد تكون عملا معنويا ،وقد تكون ماديا .عندما أشكر ابني لقول أو فعل أعجبني أكون قد حفزته لما هو أفضل ، وسيسعى ليشكرني بطريقته يتعلم أكثر ويحرص أن يفرحني أكثر . المدرس الذي يشكر الطالب المجد ويشكره بالطريقة المناسبة فإنه يرفع من همة طالبه ،،،ويزداد احتراما لمدرسه وحبه لمادته ،لاتبخل بهذه الكلمة احرص عليها وفي وقت أدائها ، وكلنا نحتاج لهذه الكلمة ومترادفاتها لأن سحرها كبير....وهناك الشكر الكاذب في غير مكانه ولا موقعه وهو نفاق ، أشكر من لا يستحق فأدفعه للخراب والظلم والسوء ، ربما يصدق أن ما يقوم به متميزا وصالحا من البطانة التي تحيط به . يشكرونه لكذبه ، ويشكرونه لظلمه ، ويشكرونه لسخافته هذا شكر النفاق والعياذ بالله ،هؤلاء يقطعون اثر الشكر .
...هناك أشياء أكبر من كلمة شكراً، لو مهما قلت من كلام ،لاتوفي صاحبها معروفه ولا تسدي له جميله ، وعند العرب يقال : صاحب الأولة ، أي الأولى لايمكن أن تلحق به ، فقد سبقك والمعروف لمن سبق ،،تعجز الكلمات عن التعبير ،ويعجز الفعل عن الرد، ما قدمه الأول لك كبير وكثير.وتقف حائرا ماذا تقول ؟ ! وماذا تفعل ؟ ! قل شكرا لمن سبقك بالمعروف وكان أول المبادرين في الوقوف معك ومساعدتك ..لكلمة أحبك موقع تزرع فيه الشكر،،فتنبت زهورا وورودا وبسمة وأملا وتفاؤلا، قلها ولا تخف ، فمدلولها كبيروأثرها منير .وكلمة أعدك فيها شك وخوف ، وفيها أمل واطمئنان .ومع ذلك لايمكن أن نلغي من قاموسنا كلمة شكرا،
ولا كلمة آسف ،وأعتذرلأن الحياة لاتستقيم من غيرهما ، ولاترتاح القلوب إلا بهما ، واجعل قلبك صافيا في نيته، صادقا في إخلاصه وفيا في محبته،واثقا في اعتذاره .واعتذر ولا تخجل والقوي من يعتذر، والضعيف يتوارى وراء فعلته .

قل شكرا لابنك في نجاحه ، وفي عمله ، قل شكرا لزوجتك فهي بحاجة لها ، تقويها وتفرحها.
قل شكرا لمن حولك حتى لا يضيع المعروف بين الناس .
وأكبر الشكر لله تعالى ،لقوله تعالى ،، (لئن شكرتم لأزيدنكم)،،وبالشكر تدوم النعم .